

## البطولات الأوروبية الوطنية

# الضئك والملك وراء جنون مديري إنكلترا



تجدد الممارك الكلامية التي تصل إلى الاحتكاكات الجسدية بين مديري الدوري الإنكليزي (أرشيف)

يفتح كلام فابيو كابيلو حول خروج الأمور عن السيطرة في المعركة الكلامية المشتعلة بين أنطونيو كونتي وجوزيه مورينيو، الباب على أسباب جنون مديري الدوري الإنكليزي نحو هذه الصراعات التي لا يمكن أن تجدها بهذا الشكل في أي بطولة وطنية أخرى في أوروبا

### شريك كريم

يحكي تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الكثير عن مشاركات بين المدربين، إن كان على أرض الملعب، أو من خلال التراشق الكلامي في المؤتمرات الصحافية وغيرها من ساحات التصريحات. وهذه المسألة لا تغيب عن «البريميير ليغ» في كل موسم، لا بل إن دائرتها بدأت تتسع مع اتساع دائرة المنافسة بين فرق عدة، وخصوصاً في الموسم الماضي والحالي، مع ارتفاع عدد المدربين أصحاب الأسماء الكبيرة في البطولة الإنكليزية، وتحديدًا مع قدوم الثنائي الغني عن التعريف في مجال الكز والفز الإعلامي، أي البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد، وغريمه المباشر الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي.

إذ، هو مشهد لا نراه في إيطاليا أو ألمانيا أو فرنسا، وحتى في إسبانيا التي عادة ما تعرف أنواعاً من الممارك بين المدربين التي تؤججها وفرة الوسائل الإعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة الخاصة

## ضغط الإدارات والجمهور والمديرين يرفع من عصبية المديرين

بالرياضة والمختصة بكرة القدم تحديداً، وفعلًا، هناك لا تصل الأمور إلى ذروتها إلا في مناسبات نادرة على غرار «كلاسيكو» القطبين برشلونة وريال مدريد، الذي كان مورينيو أحد صناعات النار في مبارياته خلال العصر الحديث، ومن أبرز أحداثها يوم وضع إصبعه في عين المدرب الراحل تيتو فيلانوف، في عراك كبير حصل خلال لقاء «البرسا» والريال. لكن بطبيعة الحال، تأخذ الأمور في إنكلترا منحى مغايراً، وهو ما أوصل كونتي ومورينيو إلى

تبادلها شتى أنواع الاتهامات والأوصاف البشعة. ومن كلام المدرب الإيطالي المعروف فابيو كابيلو في القضية، يمكن الحديث عن أحد الأسباب، وذلك عندما قال إن كونتي يفعل ما كان يفعله مورينيو أيام كان مدرباً لتشلسي.

وهذه الكلمات تعني شيئاً واحداً، هي أن مديري «البريميير ليغ» يُخرجون الضغوط التي يعيشونها يومياً في أنديةهم من خلال تصاريحهم أو مقابلاتهم الإعلامية، وكانهم يرمون بها في قاعات المؤتمرات الصحافية، إذ إن كلمة واحدة من خصم تؤثر فيهم، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى الحمل الملقى على عاتق كل منهم. لذا، يمكن تفسير ما يقدم عليه كونتي ومورينيو تحديداً، وأيضاً مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر، من خلال دخولهم في مشاركات في ما بينهم. فهؤلاء المدربون الثلاثة لا يعيشون أفضل أيامهم مع فرقهم، وبالتالي فإنهم يصنّون غضبهم على الحكام في الملعب، أو على خصومهم عبر الإعلام. كونتي، مثلاً، يعيش وضعا صعباً

مع تشلسي، بعدما جلس ملكاً على عرش المدربين في الموسم الماضي، لذا من الطبيعي أن يخرج في كل مرة متوتراً وينجز إلى معركة مع مورينيو الذي يجيد استفزاز

خصومه وإبعاد الأنظار عن مشاكله الفنية عبر منح الصحافة مادة دسمة تركّز عليها أكثر من تركيزها على أخطائه. والاثنتان أصلاً يعيشان توتراً رهيباً يدفعهما إلى

## نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 23)	إسبانيا (المرحلة 19)
- السبت: تشلسي - ليستر سيتي (17,00) اتفورد - ساوثمبتون (17,00) كريستال بالاس - بيرنلي (17,00) هادرسفيلد - وست هام (17,00) وست بروميتش البيون - برايتون (17,00) نيوكاسل - سوانسي سيتي (17,00) توتنهام - إفرتون (19,30)	خيتافي - ملقة 0-1 كالا (73).
- الأحد: بورنموث - أرسنال (15,30) ليفربول - مانشستر سيتي (18,00)	المانيا (المرحلة 18) باير ليفركوزن - بايرن ميونخ 3-1 كيفن فولاند (70) لليفركوزن، والإسباني خافي مارتينيز (32) والفرنسي فرانك ريبيري (59) والكولومبي خاميس رودريغيز (90) لبايرن.
- الإثنين: مانشستر يونايتد - ستوك سيتي (22,00)	فرنسا (المرحلة 20) ستراسبور - غانغان 2-0 يانيس ساليبور (8) ونيكولا بينيزيت (16).

الكلام بهذه الطريقة المشينة، فهما يديران فريقين صرفاً مبالغ كثيرة ليكونا منافسين أساسيين على اللقب، لكنهما فجأة وجدا نفسيهما محط تساؤلات كثيرة، في وقت بدأ فيه الإعلام يتحدث عن إقالتهم، لذا لم لا يعطيان الإعلام كلاماً آخر يتلهم به؟

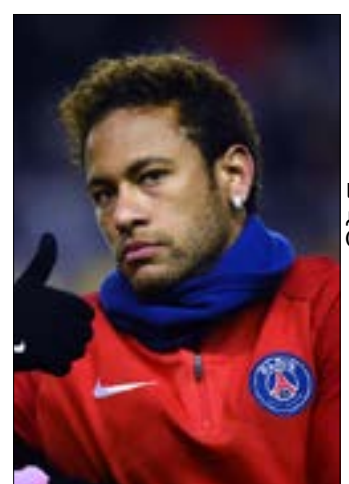
ومثلهما فينغر في هذا الإطار، وهو الذي يعتبر أن كبرياءه لا تسمح لأي مدرب أصغر منه بالتحدث عنه علناً بطريقة سلبية، وخصوصاً أنه يعد «عميد المدربين» في إنكلترا.

إذ، هو التوتر والضغط الذي يفقد المدربين أعصابهم، وهي مسألة لا تزول إلا من خلال تحقيق النتائج الإيجابية. فها هو غوارديولا، ورغم المحاولات الكثيرة لمورينيو لجره إلى معركة إعلامية، وخصوصاً بعد أحداث نفق ملعب «أولد ترافورد»، لا يكتف بآي كلام، إذ إن الرجل لا يعيش أي ضغوط من إدارته أو جمهوره أو حتى الإعلام، لكونه يترجم كل مبلغ دفعه في الصفقات إلى انتصارات تسعد الإدارة والجمهور، وإلى كلمات إشادة به في الصحف وعبر شاشات التلفزة.

برشلونة وذهب إلى باريس سان جيرمان. أنا كنت ألعب في برشلونة، لكنني ذهبت إلى إنتر ميلانو عندما كان الدوري الإيطالي أكثر تنافسية». وفي آخر الأثناء عن انتقال التشيلياني ألكسيس سانشيز من أرسنال الإنكليزي حيث يتنافس قطبا مانشستر يونايتد وسيتي على ضمه، وقد ذكرت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية أن رغبة اللاعب هي الانضمام إلى «السيتيزنس» واللعب مجدداً تحت قيادة مدربه السابق في برشلونة جوسيب غوارديولا. وفي الأثناء، أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب «الغانرز» أنه لن يتخلى عن سانشيز في فترة

قدومه إلى النادي الباريسي بمبلغ 222 مليون يورو. في هذا الوقت، انتقد «الظاهرة» البرازيلي رونالدو اختيار نيمار للانتقال من برشلونة إلى سان جيرمان، معتبراً أنه «قام بخطوة إلى الوراء». وقال رونالدو في حديث لقناة النجم البرازيلي السابق زيكو على موقع «يوتيوب»، إن نيمار «في باريس سان جيرمان الآن، لكن القرار الذي اتخذه من الناحية الرياضية يعتبر خطوة إلى الوراء». وأضاف رونالدو الذي لعب موسماً واحداً فقط في صفوف الفريق الكاتالوني (1996-1997): «كان في

بدو أن ريال مدريد الإسباني لن يتخلى بسهولة عن فكرة ضم النجم البرازيلي نيمار، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، حيث تصدر اللاعب غلاف صحيفة «ماركا» أمس، مشيرة إلى أن الملكي يبدو جدياً في مسألة التعاقد مع نيمار. وفقاً للصحيفة، يريد الريال ضم نجم كبير على المستويين الفني والتسويقي، وهو يجد في نيمار ضالته، وخصوصاً أن النادي الذي اعتاد إبرام صفقات ضخمة يبدو هادئاً منذ فترة في سوق الانتقالات. لكن مسألة حصول الريال على نيمار لا تبدو بتلك السهولة بعد



الريال يبدو جدياً في مسألة ضم نيمار (أضرب)

## سوق الانتقالات

# نيمار يشغل مدريد ورونالدو ينتقده

الانتقالات الشتوية الحالية من دون العثور على بديل، مؤكداً عدم وجود أي عرض «لموس» لضم الصحافية عن اهتمام سيتي ويوناييتد به. وعلى صعيد المدربين، قال الإيطالي أنطونيو كونتي إنه غير قادر على تقديم ضمانات حول مستقبله مع تشلسي، معتبراً أن «كل شيء ممكن». وأضاف في تصريحات للصحافيين: «الذي موسم من عقدي مع هذا النادي، لكن كما تعرفون كل شيء ممكن. في لحظة ما تكون موجوداً هنا، وفي لحظة أخرى، يحل شخص آخر مكانك».